وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا وقد دخل عليه كيف انت يا عثمان اذا لقيتني يوم
القيامة واوداجك تشخب دمًا فاقول لم فعل بك هذا فتقول بين خاذل وقاتل
وامير نقله ابن الوردي في تاريخه ونقل ان امره كان صافيًا الى سقوط خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم من يده وكان من فضة نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله كان صلى الله عليه وسلم يختم
به ويختم به الكتب الى الملوك ثم تختم به ابوبكر ثم عمر ثم عثمان الى ان سقط في بير اريس
سنة ثلاثين وفيها بلغ عثمان ان اهل العراق يقولون قرائتنا اصح لانا قرانا على
ابي موسى واهل الشام يقولون قرائتنا اصح لانا قرانا على المقداد وكذلك غيرهم
فجمع الناس باتفاق الصحابة على المصحف الذي كتب زمن ابي بكر واودع عند حفصة
ونسخ منه مصاحف الامصار تولى نسخها بامره زيد بن ثابت وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي وقال عثمان اذا اختلفتم في كلمة فاكتبوها بلسان
قريش فانما نزل القران بلسانهم وبالجملة فمناقبه كثيرة ومآثره مشهورة
ولما ذكر الناظم منها ما ذكر عقب ذلك بذكر مناقب علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
فقال ولا تنس من النسيان وهو مشترك بين ترك الشيء على ذهول وغفلة
وذلك خلاف الذكر له وبين تركه على تعمد ومنه ولا تنسوا الفضل بينكم اي
لا تقصدوا الترك والاهمال وكلام الناظم يحتمل كلا المعنيين فكانه قال لا تنس
ولا تهمل صهر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال في المصباح المنير الصهر جمعه
اصهار قال الخليل الصهر اهل بيت المراة قال ومن العرب
من يجعل الاحماء والاختان جميعًا اصهارًا وقال الازهري الصهر
يشتمل على قرابات النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة
واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج
المراة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار المراة
ايضًا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه او اخيه او عمه

فهم الاحماء

وفي نسخة اريس

فهم الاحماء ومن كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار
وصاهرت اليهم اذا تزوجت منهم انتهى فلما كان علي كرم الله وجهه متزوجًا من
النبي صلى الله عليه وسلم بنته الزهراء رضي الله عنها سماه الناظم بقوله ولا تنس
صهر المصطفى وابن عمه وبالله من شرف حيث جمع له بين المصاهرة والقرابة
القريبة ذوات العصوبة فهو علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي الهاشمي المكي المدني الكوفي امير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسم ابي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته والذي
وقع في الصحيحين انه مات غير مسلم وقصة عرض الاسلام عليه فيهما
مشهورة وقال ابن الوردي في تاريخه تتمة المختصر وقيل احيى الله له صلى الله
عليه وسلم ابويه وعمه فآمنوا به ثم ماتوا ونسخ عدده ممن احياء ابويه انتهى
وانتقل السيوطي في انموذج اللبيب في خصايص الحبيب ومن الدليل
على وقور الايمان في قلب ابي طالب شعره حيث قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني وعرفت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا قد علمت بانه
من خير اديان البرية دينا لكن قوله بعد ذلك لولا الملامة او حذار مسبة
لوجدتني سمحا بذاك مبينا مشيرًا الى ما وقع في البخاري من اباية عن قول
لا اله الا الله ووقع في بعض الاخبار يا ابن اخي لولا مخافة السبة وان تقول
قريش انما قلتها جزعًا من الموت لقلتها والبيت الاخير شعره مصرح
بذلك اجعل يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن
اخي لقد قال الكلمة التي امرته بها ان يقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك ياعم نقله ابن الوردي في تاريخه ايضًا واعلم ان ام علي فاطمة
بنت اسد اول هاشمية ولدت هاشميًا اسلمت وماتت مهاجرة الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)